

مجمع الأمثال

1451 - ذَهَبَ أَمْسِرُ بِرِمَا فِيهِ .

أول من قال ذلك ضَمَّضَ بن عمرو اليَرُّ بُوَعي وكان هَوِيَّ امرأةً فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غر بن ثعلبة ابن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضمٌ أثرَهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خَمَرٍ إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غر : .

قديمًا تُوَاتِرِيَنِي وتَأبَى بنفسها ... على المرء جَوَّابُ التَّذْوِفَةِ ضَمَّضَ .
فشد عليه ضمضم فقتله وقال : .

ستعلم أني لست آمن مبغضا ... وأزَّكَ عَذْهَمًا إن نَأَيْتَ بمَعْزِلٍ .

ف قيل له : لِمَ قتلت ابن عمك ؟ قال : ذهب أمس بما فيه فذهب قولُه مثلاً